الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

 مادة المهارات اللغوية.

المحاضرة الحادية والعشرون

الفعل الصحيح والمعتل

ينقسم الفعل من حيث نوع الحروف التي يتكون منها إلى قسمين:

**أ ـ فعل صحيح ب ـ فعل معتل.**

**أولاً ـ** الفعل الصحيح:

 هو الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية (الجذر) من حروف العلة وهي: (الألف، الواو، الياء)، مثل: (جلس، حضر، كتب، رفع، قرأ، أمر، سمع).

ويتفرع الفعل الصحيح إلى: (سالم، ومهموز، ومضعف).

• السالم: هو ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف، مثل: (حَكَمَ، عَقَد، فَهِمَ، كَبُرَ، جلس، حضر، رفع، سمع).

• المهموز: كل فعل كانت أحد أصوله حرف همزة، سواء أكانت في أول الفعل أم وسطه أم آخره، مثل: (أخَذَ، أمر، أذن، أكل)، (سَألَ، سأم، دأب)، (ملأ، ذرأ، قَرَأ، لجأ).

• المضعف: ويُقال له الأصم، لشدته، وينقسم إلى قسمين:

**- مضعف الثلاثي ومزيده:** ما كانت (عينه ولامه) من جنسٍ واحد (مكرراً)، مثل: (فَرَّ، مدَّ، عدّ، سدّ، شدّ)، (امتدَّ، استمدَّ).

**- مضعف الرباعي:** وهو ما كان حرفه الأول والثالث (فاؤه ولامه) الأولى من جنسٍ، وحرفه الثاني والرابع (عينه ولامه) الثانية من جنسٍ آخر، مثل: (زَلْزَلَ، عَسْعَسَ، قَلْقَلَ، وسوس، لجلج، ولول).

**ثانياً ـ** الفعل المعتل:

هو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية (الجذر) حرفاً من حروف العلة (ا. و. ي)، مثل: (وجد، قال، سعى، قامَ، دعا، رمى).

وينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أنواع: **(مثال- أجوف - ناقص - لفيف)**

1. المثال: وهو ما كانت فاؤه (الحرف الأول) حرف علة، مثل: (وَهَبَ، يَهِبُ، يَئِسَ، وَعَدَ، يَسَرَ، وجد، ولد، وسع، يبس، ينع)، وسُمِّي بذلك لأنه يُماثِل الصحيح في عدمِ إعلال مضارعه وخلوِّ ماضيه عن إعلالِ؛ ومما تجدر الإشارة إليه أن الفعل المعتل الأول بالواو يغلب على الفعل المعتل الأول بالياء، وقد حصر بعض الصرفيين الأفعال المعتلة الأول بالياء فيما يقرب من أربعة وعشرين فعلاً بعضها قليل الاستعمال في اللغة.
2. الأجوف: وهو ما كان أوسطه (عينه: الحرف الثاني) حرف علة، مثل: (قَالَ، عَادَ، بَاعَ، نام، صام)، وسُمّي بذلك لخلو جوفه (أي: وسطه) من الحرف الصحيح، فَشُبِّهَ بالشيء الذي أُخِذ ما في داخله، وبقي أجوفاً.
3. الناقص: وهو ما كان آخره (لامه) حرف علة، وسُمِّي بذلك لنقصانه بحذف آخره في الجزم، مثل: (أسْعِ، سَعَى = يَسْعى)، (أدْنِ، دنا = يَدْنو)، (إمْشِ، مشى = يَمْشي)، (اغْزُ= يغزو)، (ارْمِ = رمى، يرمي)، (دعا = يدعو)، (سما = يسمو)، (دنا = يدنو)، (بكى = يبكي).
4. اللفيف: لالتفاف حرفي العلة وهو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى نوعين:
* اللفيف المفروق: وهو ما كان فيه حرفا علة متجاورين بمعنى أن يفرق بينهما حرف صحيح، وهو ما اعتلت (فاؤه) و(لامه)، نحو: (وَفَى)، وسُمِّي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة، مثل: (وَلِيَ، وَقِيَ، وفى، وشى).
* اللفيف المقرون: وهو ما اعتلت (عينه) و(لامه)، نحو: (حَوَى) و(رَوَى)، وسُمِّي بذلك لاقتران حرفي العلة أحدهما بالآخر دون أن يفرق بينهما حرف آخر صحيح.
* **بالفاء والعين:** مثل: (يَوْم، وَيْحٍ، أوى).
* **العين واللام:** مثل: (نَوِيَ، شوى، روى، عوى، لوى).

 وهذه التقاسيم التي جرت في الفعل تجري أيضاً في الاسم، نحو: (شَمس، وجه، قوْل، سيف، دلو، ظبي، وحي، جوّ، حيّ، أمر، بئر، نبأ، بلبل).

تنبيه وفوائد:

1 ـ لمعرفة الأفعال الصحيحة أو المعتلة المضارعة يجب الرجوع إلى الفعل الماضي، مثل:

يتعلّم: ماضيه (علم) ـ صحيح لأن أصوله على وزن (فعل) خلت من العلة.

ينتهز: ماضيه (نهز) ـ صحيح لأن أصوله على وزن (فعل) خلت من العلة.

يستعين: ماضيه (عان) ـ معتل لأن أصوله على وزن (فعل) معتل الوسط.

يستقيم: ماضيه (قام) ـ معتل لأن أصوله على وزن (فعل) معتل الوسط.

2 ـ وكذلك عند معرفة الفعل أ مجرداً هو أم مزيداً يجب رده إلى صورة الماضي ثم تجريده من حروف الزيادة بموجب الميزان الصرفي (ف ع ل)، مثل:

يتكسر: ماضيه (تكسَّر)، وبمقابلته للميزان الصرفي (فعل)، يكون الفعل ذو الحروف الأصول هو (كسر).

يستلهم: ماضيه استلهم بمقابلته للميزان الصرفي (فعل)، يكون الفعل ذو الحروف الأصول هو (لهم) وقس على ذلك.